

ليلة السبت أو في مهجع الطلاب بعد ظهر يوم الإثنين.
إنك في ذلك لا تبحث عن الأفضل، إذ ليس هناك ما هو الأفضل. هناك العديد من الطرق وما عليك سوى أن تختار، شريطة أن تعرف إلى أين تريد أن تصل.
وسوف تحمل العديد من مشكلات الكتابة باستخدام إحدى الطرق، أو بالتوليف بين الطرق المتعددة. ولعلك تشعر في أحد الأيام بالعجز عن الكتابة، عندئذٍ اتركها فوراً إذ ربما يشحن حماسك بجولة في الخارج أو القيام بعمل في مشروع آخر. وقد كان ديف باري حين يشعر بالعسر في الكتابة يترك كل شيء وينصرف إلى لعب كرة السلة الكفيلة بشحن حماسه، فيعود إلى مقعده وقد امتلأ قدرة على الكتابة.
ولكن ماذا لو استمر العسر لأكثر من يوم واحد أو إسبوع؟
ماذا لو استمر الإحباط عندك ورحت تنتقل من مشروع إلى آخر بقصد الخلاص من الحالة؟ عليك إذن اتباع الإرشادات التالية:

• تخلص من الشعور بالخوف

كتب الروائي زيف شافنس مؤخراً في رواية استعراض الكتب بجريدة نيويورك تايمز قائلاً: (عندما كنت أكتب روايتي الأخيرة كنت مثل من يشاهد فيلماً سنمائياً يمر في ذهنه، وفي كل يوم كنت أنتهي فيه من العمل كان يتأنيب شعور بالخوف من أنني لن أتمكن من استكمال الفيلم في اليوم التالي. ولكن الفيلم استمر وانتهى الفيلم وانتهت من الرواية وتم نشرها وقبولها من القراء).
ولكن ماذا لو توقف الفيلم قبل انتهائك من الرواية؟ وماذا لو لم تجد نفعاً في تمارين كرة السلة؟ عليك إعادة تشخيص مشروعك برمته، وقد تجديك المحاولات التالية:

• إشكالية أفلاطون

تبدو الفكرة التي تدور في ذهنك مثيرة في البداية. وتدرجياً ومع تراكم الكلمات والفقرات والصفحات تبدأ خيبة الأمل تتسرب إلى نفسك، وبدأ بالامتناع تدريجياً وتحس أنك عاجز عن تجسيد ما يدور في ذهنك وكتابته على الورق، وبدأ الواهم يصدمك، وتشعر أنك تتعد عن مشروعك. اختر كلماتك بعناية وحاول أن تجعل معاني الجمل محددة. اتبع رؤاك المثالية قدر ما تستطيع وعليك أن تدرك أن العبد. من الكتاب أدركوا ما يريدون.